

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 03 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام النووي رحمه الله الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها - [00:00:00](#)

حد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها. وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:27](#) وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله جميعا وعودا حميدا مع هذا الدرس المبارك والذي يسأل الله عز وجل ان ينفعنا به وان يجعله في ميزان ميزان حسنات الجميع اه في الحديث الثلاثون يقول الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي ثعلبة الخشني - [00:00:52](#) جرثومة بنناش رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء - [00:01:15](#)

رحمة لكم من غير النسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره هذا الحديث كما ذكر الحافظ آ النووي رحمه الله تعالى بانه قد رواه الدارقطني ولكنه في اسناده انقطاع - [00:01:32](#) باسناده انقطاعه فان مكحولا لم يسمع من ابي ثعلبة انه مكحول لم يسمع من ابي ثعلبة آ فلذلك اسناده منقطع لكن له آ له متابع عفوا له شاهد من حديث ابي الدرداء - [00:01:51](#)

عند البزار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته ان الله لم يكن لينسى شيئا - [00:02:18](#) ثم تلا هذه الآية وما كان ربك نسيا والحديث صححه الحاكم وكذا قال البزار اسناده صالح وله ايضا شواهد من حديث سلمان وان كان الصحيح انه موقوف وكذلك من موقوف - [00:02:32](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنه وارضاه على كل حال الحديث من حيث هو متنه صحيح وقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم فيه اربعة بتقوموا الدين هو عبارة عن اربعة اشياء - [00:02:51](#) اولا ان الله تعالى فرض فرائضه فلا تضيعوها هذه المسألة الاولى او الحكم الاول فرض فرائض جمع فريضة يعني مثل الصلوات ومثل الصيام ومثل الزكاة ومثل الحج فائض الواجبات - [00:03:10](#)

فلا تضيعوها لا تضيعوها لا في ادائها ولا في صفتها ولا في وقتها وحد حدودا فلا تعتدوها وهذه الحدود قد يراد بها اه الحدود التي اوجبت على ترك بعض الفرائض او فعل بعض الفواحش مثل حد الزنا وحد - [00:03:27](#) السرقة الى اخره وهنا تشمل وحد حد حدودا فلا تعتدوها اي في ادائها حد حدود فلا تعتدوها اي في ادائها الحد الثاني الغير محصن اه جلد مئة فلا يجوز لكم ان تعتدوا هذا الحد - [00:04:01](#)

فتضربه مثلا مئة مئة وخمسة جلدات او او تنقص عنها النقصان مثل الزيادة تماما وكذلك حدود الله عز وجل محارمه هي حدوده فلا يجوز التجاوز اليها لكن هذي تدخل في التي بعدها - [00:04:30](#)

وحرم اشياء فلا تنتهكوها فهي تأتي بمعنى المحرمات وتأتي بمعنى الحدود اوجبها الله على من فعل شيئا فلا تنتهكوها اي فلا تقعوا فيها حرم الزنا وحرم شرب الخمر وحرم الغيبة وحرم اكل الربا - [00:04:54](#)

فلا يجوز الوقوع فيها ولا قرب هذه الاشياء الرابعة وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان الله سبحانه وتعالى لا ينسى ولا يليق به جل وعلا فهو منفي عنه تلك الصفة - [00:05:16](#)

فلا تبحثوا عنها فلا تبحثوا عنها ولذلك لما سأل لما قال من امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج فقال رجل افي كل سنة يا رسول الله قال وقلت نعم لو وجبت ولو وجبت - [00:05:38](#)

لما استطعتم ثم ذكر مثل هذا الحديث ولذلك اه ينبغي ايضا للانسان الا يتكلف الاسئلة لا يتكلف الاسئلة بل يسأل لما يعنيه ولا يتكلف ذلك طبعاً لن يحرم شيء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

هذا كان واضحاً في ايام نزول الوحي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اه انتهى هذا الامر فلا يستطيع ان ان يزداد فيه ولان ينقص منه بل آ اكتمل الدين بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يبتعد المسلم عن تكلف الاسئلة - [00:06:26](#)

عن تكلف الاسئلة الا على اذا كان على سبيل المدارس بين العلم بين اهل العلم وطلبته لو كذا لو حدث كذا لكان كذا اما في حياة الانسان فلا والحديث كما قال النووي رحمه حديث حسن رواه ابن القيم وغيره - [00:06:49](#)

اه يعني نستفيد من هذا الحديث ان من شريعة الله ما هو فرض لازم يجب فعله عدم اضاعته وكذلك انه يجب الوقوف عند الواجبات والمستحبات والمباحات فلا يتجاوز الا المحرمات - [00:07:13](#)

وان ما حرمه الله يجب يتعين على المسلم ان يتركه والابتعاد عنه ولا يتكلف السؤال عنه لماذا حرم الله كذا ان ما يعلم حقيقة او سبب تحريم هذا الشيء الا الله سبحانه وتعالى - [00:07:34](#)

الا ان جاء في السور ما يبين ذلك ما يبينه ذلك المسلم قاضي امر الله عز وجل مبتعداً عن مناهيه سبحانه وتعالى ان ما لم يأتي فيه تحريم ولا تحليل فهو عفو - [00:07:55](#)

اذا ترك اشياء لم لا يوجبها احد ولا يمنع منها ان يفعلها احد فمن فعلها فلا حرج ومن تركها فلا حرج لذلك عندنا قاعدة مهمة في العبادات الاصل التحريم - [00:08:13](#)

فلا يجوز ان تتعبد لله بشيء لم يأذن به الله ولم يشرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما فيها العبادات فالاصل فيه الحل هي قاعدة مفيدة تفيدك الافضل في الاشياء الحل - [00:08:34](#)

ما لم يأتي نص دليل من كلام الله او من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم هذا الشيء - [00:08:52](#)